Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشرفات ، فلمح أكثر من فتاة جذابة ، تصلح أن تكون صاحبة الرسالة النابضة بالحب والحياة ، طفق يوزع ابتساماته هنا وهناك ، لعل ابتسامة منها تكون من نصيب فتحية ، فتنزل السكينة بالقلب الولهان .

وخطر له أن يحيى من فى الشرفات الممتدة على جانبى الطريق بكلتا يديه ، كما يفعل الزعماء ، والأبطال ، فابتسم لذلك الخاطر الساخر الذى اقتحم عليه خياله فى هذه اللحظة الحاسمة من لحظات حياته ، لحظة التنقيب عن الجميلة التى فتحت له قلبها قبل أن يطرقه ، ووهبت له السعادة والحب .

انطلق وهو يحس كأنما بعث خلقا جديدا ، إنه محبوب ، وما أسعد أن يكون المرء محبوبا ، وتدفقت فى عروقه دماء حارة ما أحس حرارتها قبل يومه ، وسرى فى صدره أمل حلو أنعشه ، وأحيا نفسه من الموت .

ولمح فى شرفة من الشرفات ، فتاة جذابة ، ممشوقة القد ، دقيقة الخصر ، تهدل شعرها الكستنائى المتموج ، فأخفى فى دلال جزءا من وجهها الحلو الناصع البياض ، زادها حسنا ، وبدت ذراعاها البضتان كأنما خرطتا من الشمع ، خفق قلبه لجمالها الآسر ، الذى يلعب بالقلوب ، ويعبث بالرجال .

وقف يرنو إليها مذهولا ، وبقى مدة ، ثم انتبه إلى نفسه ، وراح يتلفت حوله ، فرأى رجلا مسنا أبيض الشعر ضئيل الجسم ، محدودب الظهر ، جذب حسنها عينيه ، فراح يتفرس فى جمالها ، ويتلفت نحوها كلما خطا فى الطريق خطوات ، فابتسم خيرى مزهوا ، فجمال من أحبته سبى الرجل الفانى ، وجعله يتلفت وفى عينيه إعجاب ، كشاب فوار الحواس .

وأشرق وجهه بابتسامة عذبة ، ومرر يده على شعره تحية ، فخيل إليه أنها ابتسمت له ، ومدت يدها تصلح شعرها المتهدل ، فانشرح صدره ، وصدق